علي بره قياس مع الفارق فلو صح هذا منع احمد ومحمد
وحسن وهو محمود وقد قال المحدثون اذا استعمل اللفظ
جاز وان كان ذما كاعرج واعمش فما ذكر تضييق وحرج
في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فاياك
والاغترار به والاعلام انما تقدم لوضعا على الذات
والتفاول بالامور الحسنة مستحسن لقوله في الحديث
كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة
وقايله لا يعتقد ثبوت ما تفال به وانما سمي به
فلا كذب والاعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما الارج
الشرع غير منهي عنه الا العصبيه المذمومة بدليل
حديث الخندق ويدل على ما ذكرناه حديث اسمية النبي
بجهد واما حديث من اناصح فانما فعله صلى الله عليه
وسلم لكونه من الاعلام الجاهلية او لمعنى اخر بدليل
انها كانت بره في نفسها احمد بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهما احد الايمة الاوتاد والعلما الزهاد
الجامع بين العلم والعمل وحسن العبارة ومرقي الحفل
صاحب العقل الراجح والذهن المتوقد الناجح والعمل
المبرور الصالح ولد بتريم وحفظ القران العظيم
صحب اباه واباه بكر اخاه ولازم والده فلم يفارقه
حضرا وسفرا ولا عدل عنه ساعة ولا نظرا وحكمه
والبسه الخرقة الشريفة واذن له في التحكيم والالباس

وكان

احمد بن السقاف

في الدين وصحب جماعة من اكابر العارفين واخذ عن غير واحد
من العلما العاملين واستمر على ذلك سنين ثم ترك ذلك
كله وراى انه ما ينجو من السوء والزلة الا بالانفراد والعزلة
وصرف الاوقات في تلافي ما فات واعداد الزاد ليوم المعاد
فكان يلبس قلنسوة على راسه وملحفة واحدة يتزر ببعضها
ويرتدي ببعضها وكان يتعبد في الاوديه والجبال والبراري
والرمال وكان يخرج من داره قبل الفجر ولا ياوي الا ليلا
وكان اكثر اولاده لا يعرف صورته لعدم رويتهم له واقام على
ذلك سنين لا يرى الا منفردا عن الخلق واذا مر في مراحه
الى بيته باحد ادخل اصبعيه في اذنيه وحث في السير وقد
شاهدته كذلك مرارا وكانت له مجاهدات تعجز عنها البنية
من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السهر وحفظ
الاوقات وتوزيعها على العبادات فكان لا يمر ساعة في غير
عبادة او طاعة ثم لما عجز عن الجبال وضعف به الحال لزم
الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا لضرورة
او عذر مانع او لحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل
حافظا للسانه واوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته
الى حين انتقاله ووفاته وربما اعترض عليه بعض الناس
بترك عادته وعادة مثله من اللباس وايثار الجفا والعزلة
عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا احمد
ابن عمر البيتي بان ترك ذلك للتواضع والاقتدا بالسلف محمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)